

4- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه آداب العالم والمتعلم. في باب في -

[00:00:00](#)

في فصل في فصل دم من اراد بعلمه غير الله تعالى. وهويانا عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما ينتفع به في الآخرة يريد به عرضا من الدنيا لم يرح رائحة الجنة - [00:00:20](#)
روي بفتح الياء مع فتح الراء وكسرها. ونوي وروي بضم الياء مع كسر الراء. وهي ثلاث لغات مشهورة. ومعناه لم يجد ريحها نعم. وعن انس وحذيفة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لي مالي به السفهاء - [00:00:40](#)
ويكثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوا فليتبوا مقعده من النار. رواه الترمذي من رواية كعب بن مالك رضي الله عنه وقال فيه ادخله الله النار. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:00](#)
الناس عذابا يوم القيامة. عالم لا ينتفع بعلمه. وعنه صلى الله عليه وسلم شرار الناس شرار العلماء. طيب سؤال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اه اما بعد تقدم في اول هذا الفصل -

[00:01:20](#)

اه الذم لمن اراد بعلمه غير الله عز وجل. بحيث لم يخلص لله تعالى في طلبه للعلم قد تقدم لنا ان الاخلاص لله عز وجل في طلب العلم يكون من وجوه متعددة منها اولا - [00:01:40](#)
ان يقصد بطلبه للعلم امتثال امر الله عز وجل. لانه سبحانه وتعالى امر بالعلم. فقال فاعلم انه لا اله الا الله. وثانيا ان ينوي رفع الجهل عن نفسه. لان الانسان من - [00:02:00](#)
حيث الاصل هو جاهل. كما قال عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا انوي بذلك ان يرفع الجهل عن نفسه لاجل ان يتعبد لله عز وجل على علم وبصيرة. ثالثا ان ينوي - [00:02:20](#)
فبذلك ايضا رفع الجهر عن غيره. فاذا رفع الجهل عن نفسه فليرفع الجهل عن غيره. وذلك بالدعوة والتعليم رابعا ان ينوي بطلبه للعلم الدفاع عن الشريعة. فيدافع عن شريعة الله ممن يورد عليها - [00:02:40](#)

الشبهات او الشقوق. وخامسا ان ينوي بطلبه للعلم حفظ الشريعة. لان الشريعة تحفظ العلم في المسطور والعلم الذي يكون في الصدور. فهذه الامور الخمسة يحقق الانسان حسن النية والقصد في طلب العلم. اما الحديث الذي ذكره اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم - [00:03:00](#)

لا ينتفع بعلمه. ووجه ذلك انه لما تعلم كان العلم حجة عليه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك. فان هو عمل به وامثل امره كان حجة له. وان خالف - [00:03:30](#)
امر ونهيه كان حجة عليه. واما الحديث الثاني قال وعنه شرار الناس شرار العلماء. يعني ان شره الناس هم شرار العلماء. لان لان بسببهم يكون الضلال والاضلال. فيضلون في انفسهم - [00:03:50](#)

ويضلون غيرهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. فاذا لم يبقى وفي رواية لم يبق الا العلماء حثالة - [00:04:10](#)

الناس بغير علم فيضلون ويضلون. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وروينا في مسند الدارمي عن علي بن ابي طالب رضي الله رضي الله تعالى عنه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق - [00:04:30](#)

وعلمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانية علانيتهم يجلسون حنقا يباهي بعضهم بعضا. حتى ان الرجل ليغضب على جلسه ان يجلس الى غيره ويدعه. اولئك - [00:04:50](#)

لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى. وهذا فيه حث على العمل بالعلم. وان الانسان اذا تعلم علم فانه يعمل به. وفي هذا فوائد عظيمة. منها اولها انه اذا علم بعلمه - [00:05:10](#)

كان علمه حجة له عند الله عز وجل. قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وثانيا انه اذا علم بعلمه حفظ علمه.

فان العمل بالعلم سبب لحفظه وثالثا انه اذا علم بعلمه زاده الله عز وجل علما ونورا وهدي وتوفيقا - [00:05:30](#)

قال الله عز وجل والذين اهتموا زادهم هدي واتاهم تقواهم. وقال تعالى واتقوا الله علمكم الله. فعلى الانسان ان يحرص على اقوال على طالب العلم ان يحرص على العمل بما علم. سواء كان - [00:06:00](#)

كذلك من الامور الواجبة او من الامور المستحبة. ولان طالب العلم ولان طالب العلم قدوة لغيره فاذا رآه غيره من العامة لا يعمل بما علم ولا يطبق ولا يطبق ما علم صار - [00:06:20](#)

عامة يتساهلون لانهم يقولون انظر الى العالم الفلاني لا يفعل كذا او لا يقول كذا او طالب العلم الفلاني لا يفعل كذا او لا يعمل بكذا. فيحتجون بفعله على ترك الشريعة وما جاءت به السنة. نعم - [00:06:40](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله عن سفيان رحمه الله ما ازداد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة الا ازداد من الله بعدا نعم شيخ احسن الله اليك اذا يقول ما ازداد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة الا زاده الا - [00:07:00](#)

اه ازداد من الله بعدا لانه حينئذ يكون اذا ازداد من الدنيا ورغب في الدنيا هذا يشوب نيته وقصد نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله عن حماد ابن سلمة رحمه الله قال من طلب الحديث لغير الله مكر به - [00:07:20](#)

والاثار فيه كثيرة. قال رحمه الله باب في النهي الاكيد والوعيد الشديد لمن يؤذي او ينتقص الفقهاء والحث على اكرامهم وتعظيم حرمااتهم. قال الله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:07:40](#)

وقال تعالى طيب وقول شعائر الله جمع شعيرة والشعائر هي اعلام الدين الظاهرة. فالعلام دين ظاهرة من الاذان والصلاة والزكاة والحج هذه هي الشعائر. فهي العبادات الظاهرة. قال ذلك ومن يعظم شعائر الله. وتعظيم شعائر الله يكون اولها بالعمل بها. ان يعمل بها - [00:08:00](#)

وثانيا ان ينشرها بين الناس. ويبين شريعتها عند الناس حتى يعملوا بها. فيعمل انتبه بنفسه ويحث غيره على العمل بها. وثالثا من تعظيم الشاعر ان يقوم باوصاف هذه الشعيرة وما جاء فيها من اوامر او من نواهي. فمثلا الصلاة شعيرة من الشعائر. يقوم بهذه العبادة ويدعو - [00:08:30](#)

غيره ايضا اليها. ويقوم بما جاء في هذه الشعيرة من اوصاف. فالصلاة فيها سنن واداب مستحبة منها اركان وواجبات وغيرها. فيأتي بهذه الاوصاف التي في العبادة. نعم. فانها من تقوى - [00:09:00](#)

القلوب يعني ان هذا انه دليل على التقوى. احسن الله الي قال رحمه الله وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. نعم. ايضا ذكرها الله عز وجل بعد هذه الاية فقال ذلك ومن يعظم حرمات الله. يعني محارم - [00:09:20](#)

الله عز وجل وما حرمه. سواء كان ذلك من جهة الزمان. او من جهة الاماكن او من جهة الافعال. فحرمات الله عز وجل قد تتعلق بالازمنة. وقد تتعلق بالامكنة وقد تتعلق بالافعال - [00:09:40](#)

فتعلقها بالازمنة كالاشهر الحرم. ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها ها اربعة حرم.

فالتحريم هنا عائد على الزمان. وقد تتعلق بالامكنة كحرم مكة - 00:10:00

قال الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. وقد تتعلق بالافعال مما حرمه الله عز وجل على عباده من المحرمات.

سواء كان ذلك فيما رتب عليه حدا - 00:10:20

الزنا والسرقه وشرب الخمر قطع الطريق وغيره او لم يرتب عليه حدا. اذا تعظيم شعائر تعظيم الله هو احترامها وتعظيمها ان يحترمها

وان يعظمها والا يخالف ما جاءت به الشريعة نحوها. نعم - 00:10:40

فهو خير له عند ربه. يعني ذلك التعظيم خير له عند ربه. والخير هو اعلى الحاليين من كل شيء فاضل. الخير هو اعلى الحاليين من كل

شيء فاضل. نعم. احسن الله - 00:11:00

قالت قال رحمه الله وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين. طيب وجه وجه الاستشهاد بهاتين الايتين على احترام العلماء. اما الاية

الاولى ذلك ومن يعظم شعائر الله. فان العلماء هم الشريعة فما في صدورهم هو من شعائر الله عز وجل. فتعظيمهم تعظيم لما

يحملونه في صدورهم من العلم - 00:11:20

ايضا ذلك ومن يعظم حرمان الله. داخل ايضا في تعظيم العلماء. واجلالهم وتقديرهم. لان الله عز وجل رفع قدرهم ومنزلتهم. فمن

تعظيم الله ان تعظمهم وان تقدرهم التعظيم والتقدير - 00:11:50

اللائق بهم من غير غلو ولا جفاء. والاية الثالثة يقول واخفض جناحك للمؤمنين. فاذا امر الانسان ان يخفض جناحه للمؤمنين يعني

عامة المؤمنين فما بالك بخيارهم ها وبصفوتهم وهم العلماء - 00:12:10

نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والذين يؤذون المؤمنين بغير مأتى المؤمنات احسن الله

اليك. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. طيب قال تعالى - 00:12:30

الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. قالوا يؤذون المؤمنين وايذاء المؤمنين قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل فالايذاء

القول بالسب والشتم والسخرية والاستهزاء وما اشبه ذلك ومن ذلك الغيبة والنميمة والافتراء عليهم. والايذاء الفعلي بالاعتداء عليهم

في دم او مال - 00:12:50

او عرظ قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا يعني بغير جرم اكتسبوه وبلا سبب اقترفوه فقد احتملوا بهتاناً واثماً

مبيناً. فهذا من البهتان وهذا من الائم المبين. ووجه الدلالة - 00:13:20

من الاية على ما جاء في الباب انه اذا نهي عن ايذاء المؤمنين فاهل العلم الذين هم صفوتهم وخيارهم اذيتهم اشد واعظم. ومن ايذاء

اهل العلم من ايذاء اهل العلم - 00:13:40

ان يفترى عليهم ما لم يقولوه. بان ينسب الى عالم من العلماء قولاً لم يقل به. من الافتراء من من الايذاء العلماء وايداع المؤمنين ان

يحرص على نشر مساوئهم فينشر ما يحصل منهم من المساوئ. وما يحصل منه من اخطاء. فالعلماء مهما بلغوا من العلم هم بشر. وكل

بشر فهو - 00:14:00

بالخطأ وللصواب. اذا من من الايذاء بالنسبة للعلماء الذي يدخل في الاية اولا ان ينسب اليهم ما لم يقولوه من الاقوال فيقول قال

العالم الفلاني او واختار فلان كذا وكذا. كذلك ايضا ان ينشر ما يحصل منهم من اخطاء - 00:14:30

او ان يتصيد اخطائهم فينشرها بين الناس لاجل ان تقل منزلتهم. ولجل ان تسقط هيبتهم هذا من الايذاء الداخل في الاية نعم. احسن

الله اليك قال رحمه الله وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله - 00:14:50

عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذى لي وليا فقد اذنته بالحر. نعم هذا الحديث حديث ابي هريرة من اذى لي وليا وفي لفظ من

عاد لي وليا. وقول من اذى لي وليا. هذا يشمل ايضا ما تقدم من ايدائه - 00:15:10

بالفعل او بالقول وقوله وليا من الولي؟ بين الله عز وجل اولياءه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا

وكانوا يتقون. فالمؤمنون هم اولياء الله. الله ولي الذين امنوا - 00:15:30

يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها

خالدون. وقوله وليا اذا الولي هو ما ذكر في قوله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:15:50](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون. بهذين الوصفين تتحقق الولاية. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة وسطية من كان لله من كان مؤمنا تقيا من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا - [00:16:10](#)

وقال فقد اذنته اذنته اي اعلنته كقوله عز وجل واذان من الله ورسوله الاذان بمعنى الانام فقد اذنته بالحرب. ومن حاربه الله عز وجل فهو خاسر لا محالة. اذا ايداء اولياء الله - [00:16:30](#)

وبمثابة الحرب مع الله عز وجل. وهذا دليل على ان هذا الفعل والعياذ بالله من كبائر الذنوب. كقول كقوله عز وجل في اه الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. نعم. احسن الله الي قال - [00:16:50](#)

روى الخطيب البغدادي عن الشافعي وابي حنيفة رضي الله عنهما قال ان لم يكن الفقهاء اولياء الله فليس لله ولي نعم بل ان لم يكن الفقهاء والمراد الفقهاء المراد الفقهاء العاملون. لانهم اذا تعلموا علم الشريعة - [00:17:10](#)

وعملوا به حصل لهم حصولا على الوصفين الامام والتقوى. وحينئذ يكون مؤمنا تقيا فيكون لله وليا. نعم. ولهذا في كلام الشافعي تقييد لما للكلام الاول وفي كلام الشافعي عن الفقهاء العاملون - [00:17:30](#)

العاملون لان من تعلم ولم يعمل هو قارئ وليس بفقيه. قال ابن مسعود رضي الله عنه كيف اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عباس رضي الله - [00:17:50](#)

الله عنهما من اذى فقيها فقد اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اذى الله فقد اذى الله عز وجل. نعم. ولكن لا يلزم من الاذية الضرر. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل في الحديث القدسي يؤذي -

[00:18:10](#)

يؤذي ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. فلا يلزم من الاذية الضرر. فالانسان قد يتأذى لكن لا يتضرر. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة - [00:18:30](#)

الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته. وفي رواية طيب من صلى الصبح فهو في ذمة الله. اي في حفظه ورعايته من الله عز وجل فيحصل له الحفاظ من الله. بحيث انه يحفظ ان الله عز وجل يحفظه ان - [00:18:50](#)

يحفظه الله عز وجل سائر يومه مما يضره من اذى حسي او اذى معنوي. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله وفي رواية اتغفر الله في ذمتي وخفر الذمة هو هتكها. وعدم الوفاء بها - [00:19:10](#)

نعم احسن الله الي قال رحمه الله وقال الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله اعلم يا اخي وفقني وفقني الله واياك لمرضاته. وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته. هم. ان لحوم العلماء مسمومة. وعادة الله في هتك - [00:19:30](#)

منتقصيهم معلومة. وان من اطلق لسانه في العلماء بالثلب بلاه الله قبل موته بموت القلب. ليحذر الذين مخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. نعم. هذا يقول رحمه الله العساكر يقول ان لحوم العلماء - [00:19:50](#)

مسمومة يعني انه لا يجوز التعرض لها بحال من الاحوال. وذلك لان التعرض للعلماء ليس تعرضا لشخصهم فقط بل هو تعرض لشخصهم وتعرض لما يحملونه من الشريعة وانقاص لمكانته وعيبتهم وتنفير للناس عن الاخذ بعلمهم وما حملوه من شريعة الله. فضرروا -

[00:20:10](#)

فداء على لحوم العلماء ظرره متعدد. فانت اذا تكلمت في عرض شخص من من عامة الناس ليس ليس ككلامك في عرض عالم. لان هذا الشخص الذي تتكلم فيه تتكلم في عرضه او تسبه - [00:20:40](#)

من عامة الناس انما يقع الضرر عليه نفسه هو فقط. اما العالم فان الكلام في عرضه تنقص له في عرضه تنقص لما يحمله من الشريعة وتنفير للناس عن الاخذ بعلمه - [00:21:00](#)

تنفير لهم عن ذلك. فصار الضرر بالنسبة له متعدد. نعم. ولهذا يقول وعادة الله في هتك لمنتقصيهم معلومة يعني ما اسرع ما يعاجل الله عز وجل العقوبة في من يتكلم في العلماء ويقدر - [00:21:20](#)

وفي اه ويقدر فيهم وفيما يحملونه من العلم. ثم ذكر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. الايات تحتاج الى ان تصيبهم نعم. احسن الله الي قال رحمه الله - [00:21:40](#)

باب اقسام العلم الشرعي هي ثلاثة الاول فرض العين وهو تعلم المكلف ما لا يتأدى الواجب الذي تعين عليه فعله الا به ككيفية الوضوء والصلاة ونحوهما وعليه حمل جماعات الحديث المروي في مسند - [00:22:10](#)

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. طيب يقول اقسام العلم الشرعي هي ثلاثة الاول فرض العين. يعني الذي يطلب من كل مسلم بعينه. ولهذا قال وهو تعلم - [00:22:30](#)

المكلف وقول المكلف اي البالغ العاقل. فخرج به غير مكلف. فانه لا يأثم لو ترك ذلك لانه انما يكتب عليه اذا بلغ الحنف. قال ما لا يتعدى الواجب الذي تعين عليه فعله الا به. وان شئت فقل فرض العين ما لا يقوم دينه الا به. ما لا يقوم دينه الا به - [00:22:50](#)

بحيث انه لا يمكن ان يفعل ما امر به من الشرع الا بتعلمه. كتعلم احكام الوضوء يتعلم صفة الوضوء هذا واجب. لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ان يتعلم صفة الصلاة - [00:23:20](#)

كيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يزكي؟ كيف يحج؟ كيف يبزر بوالديه؟ كيف يصل ارحامه؟ كل هذا من الامور الواجبة اذا ما لا يقوم دينه الا به. بحيث انه لو فقدته لم يتمكن من اظهار ما من من فقه - [00:23:40](#)

علما امر به شرعا فتعلمه واجب. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا الحديث وان لم يكن ثابتا فمعناه صحيح طيب ويمكن حمل الحديث على الامرين جميعا ونقول ان قوله طلب العلم فريضة هذا - [00:24:00](#)

فرض العين وفرض الكفاية. فهو من استعمال المشترك في معنيين. ويحمل ويحمل قوله طلب العلم فريضة. اي فرض اي انه فرض عين فيما لا يقوم دينه الا به. وعلى الكفاية فيما سوى ذلك. وهذا اولى. لان كونك - [00:24:20](#)

الكلام على المعنى الاعم اولى من حملة على المعنى الاخص. وعلى هذا فيقال طلب العلم فريضة اي على الاعيان وعلى الكفاية. على الاعيان فيما يتعين بحيث ان دين المرء لا يقوم الا به - [00:24:40](#)

وعلى الكفاية فيما زاد على ذلك. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وحمله اخرون على فرض الكفاية. واما ما اصل واجب الاسلام وما يتعلق بالعقائد فيكفي فيه التصديق بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاده اعتقادا - [00:25:00](#)

انجازا سليما من كل شك. ولا يتعين على من حصل له هذا تعلم ادلة المتكلمين. طيب اما اصل واجب الاسلام يعني العقيدة وما فيكفي فيها التصديق بكل ما جاء. فكون الانسان يقول انا اسلم واصدق بكل ما جاء عن الله ورسوله. فيما - [00:25:20](#)

بتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات هذا كاف بالنسبة لعامة الناس. ولذلك لا يطالب العامي مثلا بان يعرف ينزل ربنا الى السماء الدنيا ان يعرف صفة النزول متى يكون وهل يؤول او لا - [00:25:40](#)

اول كذلك ايضا وجاء ربك بل يدها مبسوطتان الى غير ذلك. يكفي ان يؤمن اجمالا يكفي في حقه ان يؤمن اجمالا بما جاءت به النصوص الشرعية في الكتاب والسنة. وذلك لانه اذا امن اجمالا - [00:26:00](#)

فهو على الفطرة. فهو على الفطرة والفطر السليمة لا تخالف ما جاءت به النصوص الصحيحة الصريحة فيما يتعلق بصفة الله. ولهذا اه كثير من المتكلمين او بعضه بالاصح بعض المتكلمين حينما جاءه - [00:26:20](#)

الموت قال انا اموت على عقيدتي عجائزي نيسا بور. مع انه تعلم علم الكلام وبرأ ما في ولكنه لم يستفد شيئا من ما تعلمه تعلمه من هذا العلم وهذا البحث. ولم نست - [00:26:40](#)

من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. نهاية اقدام العقول عقال وغاية العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسوننا وغاية دنيانا هذا ووبال ولم نستفد من عمرنا ولم نستفد من - [00:27:00](#)

بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. نعم. احسن الله الي قال رحمه الله ولا يتعين على من حصل هذا تعلم ادلة المتكلمين. هذا هو الصحيح الذي اطبق عليه السلف والفقهاء. والمحققون من المتكلمين من اصحابنا وغيرهم - [00:27:20](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطالب احدا بشيء سوى ما ذكرناه. وكذلك الخلفاء الراشدون ومن سواهم من الصحابة فمن بعدهم

من الاول بل الصواب للعوام وجماهير المتفقيين والفقهاء الكف عن الخوض في دقائق الكلام. اختلف العلماء في علم - 00:27:40
في حكم تعلم علم الكلام يعني علم المنطق فحرمه قوم واوجبوه اخرون وفصل فيه ثالثون فمن العلماء من قال انه حرام ان تعلم علم
الكلام حرام لما يفضي اليه من انكار او - 00:28:00

بعض اسماء الله عز وجل وصفاته. ومنهم من اوجب له. وقال انه واجب لانه لا يمكن ان يعتقد الانسان اعتقادا جازما الا اذا جمع بين
الدلة العقلية والدلة النقلية. ومنهم من فصل وقال ان احتاج اليه تعلم منهما يحتاج. والا - 00:28:20
والحقيقة انه لا حاجة اليه. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الحموية في الفتوى الحيوية قال ان علم الكلام لا
يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البريد. علم الكلام - 00:28:40

الذكي لا يحتاج اليه. والبريد لا ينتفع به. اذا هو لا خير فيه. نعم. لكن طالب العلم مطالب بان يعرف هذه المصطلحات التي يذكرها
المتكلمون حتى اذا قرأ الكتب فهم. وحتى ايضا اذا اراد ان - 00:29:00
تقارعه بالحجج. يقارعهم بالحجج التي يحتاجون بها. من القواعد والاستدلالات المنطقية. نعم احسن الله الي قال رحمه الله بل
الصواب للعوام وجماهير المتفقيين والفقهاء الكف عن الخوض في دقائق الكلام مخافة من اختلال - 00:29:20
يتطرق الى عقائدهم يصعب عليهم اخراجه. بل الصواب لهم الاقتصار على ما ذكرناه من الاكتفاء بالتصديق الجازم وقد والانسان الذي
لم تصرفه الشياطين عن فطرته هو على الفطرة السليمة. كل مولود - 00:29:40

يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وآ قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها. ولذلك لما انكر
بعضهم علو الله عز وجل كان ابو بعضهم يقرر - 00:30:00
انكار علو الله تعالى. فقال له احد تلاميذه دعنا من تقرير العلو. دعنا من واخبرنا عن هذه الحاجة التي نجدها في قلوبنا او في صدورنا.
ما قال عارف قط يا الله - 00:30:20

الا وجد في نفسه ضرورة بطلب العلو. الانسان يقول يا الله اين يذهب اين يذهب قلبه؟ الى العلو وهذه فطرة. نعم. احسن الله اليك.
قال رحمه الله وقد نص على هذه الجملة جماعات من حذاق اصحابنا - 00:30:40
وقد بالغ امامنا الشافعي رحمه الله تعالى في تحريم الاشتغال بعلم الكلام اشد مبالغا واطنب في تحريمه وتغليظ العقوبة متعاطيه
وتقبيح فعله وتعظيم الاثم فيه. فقال لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه - 00:31:00
وبشيء من الكلام والفاظه بهذا المعنى كثيرة مشهورة. وقد صنف الغزالي رحمه الله في اخر امره كتابه المشروع الذي سماه الجوامع
العوامي عن علم الكلام وذكر ان الناس كلهم عوام في هذا الفن من الفقهاء وغيرهم الا الشاذ النادر - 00:31:20
الذي لا تكاد الاعصار تسمح بواحد منهم منهم والله اعلم. ولو تشكك والعياذ بالله في شيء من اصول العقائد مما لا لابد من اعتقاده ولم
يزل ولم يزل شكه الا بتعلم دليل من ادلة المتكلمين وجب تعلم ذلك لازالة الشك وتحسين ذلك - 00:31:40

والحقيقة ان من اخذ العقيدة من مصدرها ومن منبعها الاصلي من الكتاب والسنة لم تتطرق اليه الشك. لانه لا يمكن ان يحصل التعارض
بين النص الصحيح بين العقل الصريح. لا يمكن. فالذي يأخذ العقيدة من منبعها ومصدرها. وهو كتاب الله عز وجل وما - 00:32:00
صحة عن رسوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقع عنده ادنى شك. لكن الشك اذا اخذ العقيدة عن بعض العلماء. الذين قد يخطئون
في استغلالاتهم لبعض النصوص في العقيدة. او او يخطئون في بعض التعليقات - 00:32:30
او الدلالات فحينئذ يحصل الشك والتعارض عنده. اما الذي سياتخذ عقيدته من كتاب الله ومن ما صح عن سنة رسول صلى الله عليه
وسلم فلا ريب ان هذا لن يحصل له شك ولا ولا غيره بل ستكون - 00:32:50

عقيدته يقينا. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله فرع اختلفوا في آيات الصفات واخبارها هل يخاض فيها بالتأويل ام لا؟ فقال
قائلون تتأول على ما يليق بها وهذا اشهر المذهبين للمتكلمين. وقال اخرون لا تتأول - 00:33:10
بل يمسك عن الكلام في معناها ويوكل علمها الى الله تعالى ويعتقد مع ذلك تنزيه الله تعالى وانتفاء صفات عنه فيقال مثلا نؤمن بان
الرحمن على العرش استوى. ولا نعلم حقيقة معنى ذلك. والمراد به مع انا نعتقد ان الله - 00:33:30

الله تعالى ليس كمثل شئ وأنه منزّه عن الحلول وسمات الحدوث. نعم. قال رحمه الله وهذه طريقة السلفي أو جماهيرهم وهي اسلم. طيب يقول المولد رحمه الله اختلفوا في آيات الصفات واخبارها - [00:33:50](#)

هل يخاض فيها بالتأويل أم لا؟ يعني هل تؤول أو لا تؤول؟ ومعنى التأويل هنا صرف اللفظ عن ظاهره من معناه الراجح إلى معناه المرجوح. والتأويل الوارد في النصوص الشرعية على - [00:34:10](#)

اقسام ثلاثة والتأويل ورد في النصوص الشرعية وله اطلاقات ثلاثة. الاطلاق الاول التأويل بمعنى تفسير التأويل بمعنى التفسير. ومنه قول الله عز وجل نبئنا بتأويله نبئنا بتأويله. يعني بتفسيره. ومنه قول ابن جرير الطبري رحمه الله - [00:34:30](#)

المفسرين في تفسيره التأويل في قول الله عز وجل كذا يعني التفسير. وهذا مستعمل في كلام العلماء ولا سيما المفسرون فيستعملون لفظ التأويل بمعنى التفسير عند المتقدمين. الاطلاق الثاني من اطلاق التعويل التأويل بمعنى بيان عاقبة بيان عاقبة الشئ. ومآله - [00:35:00](#)

بيان عاقبة الشئ ومآله. ومآله. فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان امرا فتأويله امتثاله. وان كان طلبا فتأويله امتثاله اذا المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشئ ومآله. فان كان - [00:35:30](#)

ده خبر فتأويله وقوعه. كقوله عز وجل هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. اي ما ينتظر هؤلاء المكذبون الا وقوعا - [00:36:00](#)

ما اخبر الله عز وجل به. وان كان طلبا فتأويله امتثاله. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا - [00:36:20](#)

بحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. لما انزل الله عز وجل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. كان يكثر ان يقول سبحانك اللهم - [00:36:40](#)

ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. معنى يتأول القرآن ان يمثل امره. لان الله قال فسبح الاطلاق الثالث او المعنى الثالث من معاني التأويل صرف اللفظ عن ظاهره صرف اللفظ عن ظاهره من معناه الراجح إلى المعنى المرجوح. فهذا ان دل عليه دليل فهو - [00:37:00](#)

صحيح مقبول وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود. مثال ما دل عليه الدليل قول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاذا قرأت لو اخذنا بظهر الآية اذا قرأت اذا قرأت القرآن فاستعذ - [00:37:30](#)

ان الانسان اذا فرغ من القراءة يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لكن ليس هذا المراد المراد اذا قرأت اي اردت ان تقرأ ومنه ايضا قول الله تبارك وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه اتى - [00:37:50](#)

فعل ماض وقول فلا تستعجلوه يدل على الاستقبال. فعلى هذا نقول اتى امر الله اي سيأتي بدليل قوله فلا تستعجلوه لان ما اتى وانقضى لا يمكن ان يأتي مرة دامية. اذا هذا دل عليه دليل صحيح فهو مقبول - [00:38:10](#)

ومثال ما لم يدل عليه الدليل تأويل المعطلة. آيات الصفات تأويلهم الرحمن على العرش استوى. اي استولى. وجاء ربك اي جاء امره اي جاء ملكه وكذلك ايضا ينزل ربنا إلى السماء الدنيا. ينزل امره ينزل ملكه. كل هذا من التأويل الذي - [00:38:30](#)

ليس عليه دليل. فتبين ان التأويل له هذه الاطلاقات الثلاث. اولها التأويل بمعنى التفسير. والتأويل بمعنى بيان عاقبة الشئ ومآله فان كان خبرا فتأويله فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امتثاله - [00:39:00](#)

والثالث صرف اللفظ عن ظاهره. المؤلف رحمه الله قال اختلفوا في آيات الصفات واخبارها. هل يخاض فيها بالتأويل أم لا فذكر قلق فقال قائلون نتأول على ما يليق بها تتأول - [00:39:20](#)

يليق بها وقال اخرون لا تتعول إلى اخره ونسب هذا القول قال وهذا وهذه طريقة السلف او وهذا فيه نظر بل مذهب السلف في آيات الله عز في اسماء بل مذهب السلف في آيات الصفات - [00:39:40](#)

انها تمر كما جاءت. من غير تكييف مع اثبات كيفية لها. فتثبتها كما جاءت يعني نمر هذه النصوص كما جاءت. ولا

نكيف مع اعتقاد ان لها كيفية. فمثلا - 00:40:00

ينزل ربنا بل قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى. ثبت استواء الله عز وجل ونثبت ان له كيفية لكن لا نكيفها. فنقول استوى على العرش استواء يليق بجلاله وعظمته. ما - 00:40:20

قصيدة هذا الاستواء ما كفيته؟ الله اعلم. فان الله عز وجل اخبرنا انه استوى ولم يخبرنا كيف استوى. هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة هو مذهب السلف. اذا في آيات الصفات نقول مذهب اهل السنة والجماعة في آية الصفات امرارها على ظاهرها -

00:40:40

من غير تكليف مع اعتقاد ان لها كيفية. مثال اخر ينزل ربنا الى السماء الدنيا. ثبت نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا. لان الله عز وجل اخبر بذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ونثبت ان لهذا النزول - 00:41:00

كيفية ان لهذا النزول كيفية ولكن ما هي الكيفية؟ الله اعلم بها. ولهذا لم قال مالك رحمه الله في نحو هذا في الاستواء الاستواء

معلوم الاستواء معلوم يعني ان استواء الله عز وجل على عرشه - 00:41:20

والكيف غير معقول. والايमान به واجب والسؤال عنه بدعة. وهذه الكلمات الاربعة ينبغي ان تكون قاعدة في كل صفات الله عز وجل.

فنثبتها ونثبت ان لها كيفية لكن لا نكيف. ففرق بين التكليف بين ان نثبت ان لها صفة وكيفية - 00:41:40

وبين ان نكيفها. فنقول كل صفات الله عز وجل التي اخبر بها سبحانه وتعالى لها كيفية. لكن لا يجوز لنا ان نقول لا لا لا يجوز لنا ان

نكيفها ونقول نزوله الى السماء الدنيا على الصفة الفلانية. او مجيئه على الصفة الفلانية. هذا لا يجوز - 00:42:10

لان الله عز وجل اخبرنا انه ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل. اخبرنا انه يجيء ولم يخبرنا كيف يجيء وهكذا اه سهل الصفات. وقوله وهذه

طريقة السلف او جماهيرهم وهي اسلم. لا ريب ان الاسلم هو ما - 00:42:30

من اثبات الصفات على ظاهرها واثبات الكيفية لها من غير تكليف. نعم. احسن الله اليك. قال الله وهذه طريقة السلف وجماهيرهم

وهي اسلم. اذ لا يطالب الانسان بالخوض في ذلك. فاذا اعتقد التنزيه فلا هذا الذي ذكره - 00:42:50

هو مذهب المفوضة. ما ذكره رحمه الله هو مذهب المفوضة. وهذا المذهب قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية ان مذهب اهل التفويض

من شر مذاهب اهل البدع واللاحاد. ومن شر المذاهب. نعم - 00:43:10

احسن الله اليك قال رحمه الله فاذا اعتقد التنزيه فلا حاجة الى الخوض في ذلك. والمخاطرة فيما لا ضرورة بل لا حاجة اليه فان

دعت الحاجة الى التأويل لرد مبتدع ونحوه تأولوا حينئذ وعلى هذا يحمل ما جاء عن العلماء في هذا - 00:43:30

وهذا فيه نظر فان دعت الحاجة الى التأويل لرد مبتدئ ونحوه تأولوا حينئذ بل المبتدع يرد عليه بالنصوص الشرعية التي جاءت بها

في الكتاب والسنة. فيقال الله عز وجل قال استوى الرحمن على العرش استوى. بل يدها مبسوطتان - 00:43:50

الله عز وجل اثبت لنفسه هذا فقد بيل يدها مبسوطتان بما خلقت بيدي ونحوها من الصفات هكذا يقنع ان كان عنده ايمان فمن ايمانه

ان يؤمن بما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما ان - 00:44:10

اول لاجل ان نرد بدعة المبتدع فلا يجوز لنا ان نرتكب محرما ان نرتكب امرا محرما لاجل ان نقنع شخصا بان لا يقع في المحرم. لانك

انت الان مطالب بان تتمشى على وفق الشرع - 00:44:30

واضح؟ ولذلك نظير هذه المسألة كون بعض الائمة كون بعض الائمة في الصلاة الامام لا يقول سمع الله لمن حمده الا اذا رفع. فاذا ركع

واراد ان يرفع يرفع ثم اذا استتم قائما قد سمع - 00:44:50

الله لمن حمده. لماذا؟ قال لان لا يسبقني المأموم. فاني اذا قلت سمع الله اثناء الرفع ربما ان بعض سبقني فنقول اولاً لا يجوز لك ان

تفسد صلاتك لاصلاح صلاة غيرك. وثانيا - 00:45:10

ان هذا يترتب عليه مفسدة. ربما انك اذا رفعت حال رفعك يأتي انسان ويدخل في الصلاة ويعتد بهذه الركعة ظنا منه ان الامام لم

يركع الى لم يرفع من الركوع الى الان. وهذا ايضا محذور ثان. اذا لا يجوز للانسان ان يصحح - 00:45:30

عبادة غيره او فعل غيره بان يوقع نفسه في المحرم لانك انت مسؤول عن نفسك اولاً لست مسئولاً عن ابداء بنفسك ثم بمن تعود. نعم.

احسن الله اليك قال رحمه الله فرع لا يلزم الانسان تعلم - 00:45:50

وكيفية الوضوء والصلاة وشبههما الا بعد وجوب ذلك الشيء. فان كان بحيث بحيث لو صبر الى دخول الوقت لم يتمكن من امام تعلمها مع الفعل في الوقت فهل يلزمه التعلم قبل الوقت؟ تردد فيه الغزالي والصحيح ما جزم به غيره انه يلزمه - 00:46:10

تقديم التعلم كما يلزم السعي الى الجمعة لمن بعد منزله قبل الوقت. نعم يقول الوالد رحمه الله لا يلزم الانسان تعلم كيفية

الوضوء والصلاة وشبههما الا بعد وجوب ذلك. لانها قبل ان يجباها - 00:46:30

لا يدخل فيما لا ما لا يقوم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. لانه قبل الوجوب تكون سنة وما لا يتم المأمور الا به فهو مأمور به اما

استحبابا واما وجوبا. قال فان كان بحيث لو صبر الى دخول الوقت لم يتمكن من - 00:46:50

تمام تعلمهما مع الفعل في الوقت فهل يلزمه التعلم قبل الوقت او لا؟ الصحيح الذي صححه المؤلف انه يلزم. مثال لذلك انسان اسلم

اسلم وقد بقي على صلاة الظهر ثلاث ساعات ثلاث ساعات وهو لا يعرف كيفية - 00:47:10

الوضوء فهل يلزمه ان وعنده من يعلمه الان؟ هل يلزمه ان يتعلم؟ الان او نقول لا يجب عليك ان تتعلم الا اذا دخل الوقت لانه حينئذ

يتوجه اليك الخطاب. نقول الاصل انه لا يجب الا اذا دخل الوقت - 00:47:30

لكن هنا فوات المعلم بمنزلة دخول الوقت لفوات التعليم. فيلزمه نعم. احسنت. قال كما يلزم الى الجمعة لمن لمن بعد منزله قبل

الوقت. انما يجب السعي عند النداء الثاني لمن كان منزله قريبا - 00:47:50

طيب انسان يبعد منزله عن عن يحتاج الى ساعة كاملة للمشي. نقول يجب عليك ان تسعى قبل النداء الثاني بساعة. بحيث انه اذا

حصل النداء وانت في المسجد. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ثم اذا كان الواجب على الفرض كان تعلم كيفية على الفور وان

كان على التراخي كالحج فعلى التراخي - 00:48:10

نعم وقوله على التراخي كالحج هذا على القول بان الحج يجب على التراخي والصحيح انه على الفور بل الصحيح ان جميع الواجبات

ان جميع الواجبات الاصل فيها الفورية. جميع الواجبات الاصل وجوب المبادرة فيها - 00:48:40

المبادرة بها وان يفعلها الانسان فورا بقول الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وقال تعالى الخيرات ولان النبي صلى الله عليه

وسلم لما امر اصحابه عام الحديبية عن - 00:49:00

احلقوا رؤوسهم وتأخروا كره ذلك. كره تأخرهم ولولا ان الامر للفور لمات فيها تأخرهم فدل هذا على ان الاصل في الامر الوجوب

وان الاصل في الامر الفورية. الفورية هذه المسألة اعني هل الاصل في الامر الفورية؟ او التراخي؟ هذه مسألة على اقسام ثلاثة -

00:49:20

القسم الاول ما دل الدليل على انه للفور. الواجبات والمومرات الشرعية هل هي على الفور او لا نقول الاصل في الواجبات الشرعية انها

على الفور. لكن هذه المسألة من حيث التفصيل والتععيد على اقسام ثلاثة. القسم الاول - 00:49:50

اول ما دل الدليل على انه للفور. ما دل الدليل على انه للفور كصوم رمضان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. هل يجوز ان يؤخر صيام

رمضان؟ لا يجوز. وكذلك ايضا صلاة الكسوف اذا رأيت - 00:50:10

فافزعوا الى الصلاة. القسم الثاني ما دل الدليل على انه للتراخي. وليس للفور قضاء رمضان فان الدليل قد دل على انه ليس على الفور

لقول الله عز وجل ومن كان مريضا او على سفر - 00:50:30

عدة من ايام اخر. واطلق سبحانه وتعالى. وقالت عائشة رضي الله عنها كان يكون علي الصوت من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا

في شعبان. فتؤخر رضي الله عنه نحو عشرة اشهر. ولو كان - 00:50:50

فوري لبادرت به. القسم الثالث ما لا دليل فيه على الفور ولا على التراخي. وهو ما يسمى بالامر المطلق بالامر المطلق. ومعنى المطلق

اي الذي لم يقيد او لم يدل دليل على فوريته - 00:51:10

او على تراخيه. فالاصل فيه الفورية. الاصل فيه فورية. اذا نقول الامر المطلق الصحيح ان انه يجب على الفور بما تقدم من الدالة. لكن

من حيث تأصيل المسألة هي على اقسام ثلاثة. ما دل - 00:51:30

دليل على انه على الفور ما دل الدليل على انه على التراخي ما لن يدل الدليل لا على هذا ولا على هذا وهو ما يسمى بالامر المطلق.
فالاصل انه على الفورية. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله ثم الذي - [00:51:50](#)
يجب من ذلك كله ما يتوقف ما يتوقف ما يتوقف اداء الواجب عليه غالبا دون ما يطرأ نادرا فان وقع وجب التعلم حينئذ. ثم ثم الذي
يجب من ذلك علم العلم ما يتوقف اداء الواجب عليه - [00:52:10](#)
يعني المسألة التي تقع غالبا. اما المسائل النادرة فان وقعت فان وجد من يسأله او يعلمه فذاك افلا تجد؟ نعم. احسن الله الي قال
رحمه الله وفي تعلم ادلة القبلة اوجه احدها فرض عين. والثاني - [00:52:30](#)
اية واصحهما فرض كفاية. الا ان يريد سفرا فيتعين لعموم حاجة المسافر الى ذلك. يقول وفي تعلم قلة القبلة اوجه. يعني هل يجب
عليه ان يتعلم الادلة التي توصل الى القبلة؟ او تقل فرض عين وفرض كفاح. نقول الاصل انه فرض عين. لان استقبال - [00:52:50](#)
اهل القبلة شرط من شروط صحة الصلاة. فيجب ان فيجب عليه ان يستقبل القبلة اما ان يتعلم ذلك بنفسه واما ان يقلد غيره ممن
يوثق به. يوثق به. فاذا قدر انه مثلا في بلد - [00:53:10](#)
او في مكان او موضع ليس ليس فيه سواه. ولا يمكن ان يتجه الى القبلة الا بتعلم ادلتها. صار التعلم فرض عين. واما اذا كان
معه غيره ممن يوجهه الى القبلة. او يدلّه الى القبلة فهو فرض كفاية. نعم - [00:53:30](#)
احسن الله اليك قال رحمه الله فرع اما البيع والنكاح وشبههما مما لا مما لا يجب اصله فقال امام الحرمين والغزالي وغيرهما يتعين
على من اراد تعلم قوله رحمه الله مما لا يجب اصله يعني اصل البيع على ممشى عن المغرب - [00:53:50](#)
والنكاح ليس واجبا. فلا يجب على الانسان ان يقول ان ان يبيع وان يشتري. وقوله مما لا يجب اصله احترازا من افراده فقد يجب
البيع احيانا والشراء. فلو احتاج مثلا الى سترة للصلاة. وتوقف ذلك على شرائها. ما حكم البيع والشراء - [00:54:10](#)
يكون واجبا. يكون واجبا او احتاج الى ماء وضوء. واحتاج الى بيع وشراء صار البيع والشراء واجبا لكن من حيث الاصل لا نقول ان
الانسان يجب ان يمارس البيع وان يمارس الشراء. قال والنكاح هذا على المشهور عند اكثر العلماء - [00:54:30](#)
وان كان بعض العلماء يوجب النكاح. ويقول انه واجب. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله فقال امام الحرمين الغزالي وغيرهما
يتعين على من اراد تعلم كفيته وشرطه. وقيل لا يقال يتعين - [00:54:50](#)
بل يقال يحرم الاقدام عليه الا بعد معرفة شرطه. وهذه العبارة اصح وعبارتهما محمولة عليها. لا. بالنسبة للبيع يقول يتعين على من
اراده تعلم كفيته وشرطه. وقيل لا يقال يتعين بل يقول يحرم. يعني لا يجوز للانسان ان يقدم - [00:55:10](#)
على التعامل بالبيع والشراء الا اذا عرف شروط البيع. لان لا يقع في المحذور. فقد يقع في ايه بقى او ظلم او تدريس او غش من حيث
لا يشعر. كذلك ايضا النكاح لابد ان يعرف شروطه. فقد - [00:55:30](#)
تزوج او ينكح نكاحا ثم يختل شرطا ثم يفقد شرطا من الشروط. وحينئذ قد يكون هذا النكاح نكاحا فاسدا اذا او نكاحا باطلا ولا يجوز
للمسلم ان يقدم على التعامل بالعقد الفاسد او العقد الباطل - [00:55:50](#)
نعم نقف على قوله وكذا يقال في صلاة النافلة ونستكمل ان شاء الله تعالى في الدرس القادم ان شاء الله وفق الله جميع لما يحب
ويرضى صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:56:10](#)